

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

والأصل في همزة أيمن أن تكون همزة قطع لأنه جمع إلا أنها وصلت لكثرة الاستعمال وبقيت فتحتها على ما كانت عليه في الأصل ولو كانت على ما زعمتم في الأصل همزة وصل لكان ينبغي أن تكون مكسورة على حركتها عندكم في الأصل .
والذي يدل على أنها ليست همزة وصل أنها ثبتت في قولهم أم ا□ لأفعلن فتدخل الهمزة على الميم وهي متحركة ولو كانت همزة وصل لوجب أن تحذف لتحرك ما بعدها .
وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه مفرد وليس بجمع يمين لأنه لو كان جمع يمين لوجب أن تكون همزته همزة قطع فلما وجب أن تكون همزته همزة وصل دل على أنه ليس بجمع يمين قال الشاعر .

(وقد ذكرت لي بالكثير مؤالفا ... قلاص سليم أو قلاص بني بكر) .

(فقال فريق القوم لما نشدتهم ... نعم وفريق ليمن ا□ ما ندرى)